

رئيس الحوزات العلمية في ايران يدعو الى رفض "صفقة القرن"



دعا رئيس الحوزات العلمية في مدينة قم جميع أبناء الأمة الإسلامية للتعبير عن رفض "صفقة القرن" ودعم الشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية معتبراً أن ايران اليوم تلعب دوراً ريادياً في التصدي للمؤامرات الصهيونية.

وبحسب وكالة مهر للأنباء ان رئيس الحوزات العلمية في مدينة قم أصدر بياناً بمناسبة يوم القدس العالمي. وما يلي نص البيان:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَقَضَيْتَنَا اِلَيْكَ يَا بَدِيَّ اِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ مَرَّةً تَتَذَكَّرُ
وَلَتَعْلَمُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا

أيها الإخوة الكرام، أيتها الأخوات أبناء الأمة الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

نتقدم لكم الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأطيب تحية و نسال الله سبحانه و تعالى أن يتقبل طاعاتكم و عباداتكم و صيامكم في هذا الشهر المبارك كما نتمنى لأمتنا الإسلامية أفضل مستقبل زاهر يعز الله به الإسلام و أهله و يذل به النفاق و أهله.

إخواننا و أخواتنا الأعزاء؛

مرت أكثر من سبعة عقود على تأسيس الكيان الصهيوني الغاصب و محاولاته الكبيرة لتحقيق طموحاته التي كانت تتمثل بشعارات و أماني حول سلطة يهودية تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات و كذلك مزاعم بتأسيس قوة عسكرية و جيش يكون أعظم و أقوى جيوش المنطقة ليعثوا فيها فساداً ليحققوا علواً و إستكباراً؛ لم يحصد هذا الكيان اللاشعري إلا كثيراً من الإجرام و تاريخ أسود و جرائم بيضت وجوه طغاة كهتلر و نرون و أمثالهم.

حيث بعد التأسيس اللاشعري، بدأت مجازر هذا الكيان الغاصب بحق الشعب الفلسطيني المضطهد الذي إحتلت أرضه و هدمت بيوته و شرّدت عوائله و نفي أهله من وطنهم. ثم قام هذا الكيان بتوسعة إحتلاله للأراضي الإسلامية من سيناء فالجولان و شبعاً وغيرها وصولاً إلى الإجتياح البربري الذي طال لبنان من جنوبه إلى شماله.

كل هذا الإجرام حدث تحت شعارات توسع الدولة اليهودية المزعومة و بدعم من القوى الكبرى في العالم و عندها لم يحرك دبلوماسي واحد ساكناً حينما كان الصهاينة يحرقون البيوت و يهدمونها و يقتلون أهلها و المصيبة الكبرى والطامة العظمى هي كانت تتمثل بتواطؤ و تطبيع بعض الأنظمة العربية و الإسلامية مع العدو الصهيوني.

يا أبناء الأمة الكرام؛

كانت هناك دول إسلامية تدعم الصهاينة بالمال و البترول و ... و من ضمنها كان النظام الملكي الإيراني باعتباره أكبر قوة في الشرق الأوسط حيث كان حينها يمثل دور شرطي الإمبريالية في المنطقة ويتمتع بجهاز استخباراتي رهيب وجيش فتاك و إقتصاد قوي.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّيْلِ بِأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

نعم عندما حل عام 1979 حدث تغيير جذري في المنطقة غير وجهها من منطقة خاضعة للصهيونية إلى منطقة متمدية له. في عام 1979 تغيرت الأوضاع حينما إنتصرت الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني الراحل وأرجعت إيران الى حضن العالم الإسلامي وخذق دعم المقاومة ضد الإحتلال فتحولت هذه القوة الإستخباراتية والسياسية والإقتصادية والعسكرية العظمى من صديق الصهاينة إلى عدوهم ومن متواطئ ضد الفلسطينيين إلى صديق حميم وأكبر داعم لهم.

وكانت هنا نقطة بداية و إنطلاقة جديدة في تاريخ نضال المسلمين ضد إعتداءات الصهاينة ، فكان الدعم لحزب الله في لبنان ولحركات المقاومة في فلسطين سببا لتحول دبابات الجيش الصهيوني إاتي كانوا يزعمون أنه لايهزم إلى ناقلات رفات الجنود المعتدين. وياتت الصواريخ تمطر مستعمرات العدو ، فتحولت المستعمرات الصهيونية إلى مدن لم يبق فيها أحد إلا هرب ، وتحولت مستودعات الأغذية الصهيونية إلى ملاجئ ، وهنا صنعت المقاومة أول إنتصار إحتفلت به الأمة الإسلامية وأعاد لها كرامتها و أصبح مصدر عزها وفخرها. واليوم تحولت كل المقاييس وأصبح الجيش الصهيوني أضعف مما سبق ،

فالجيش الذي كان يهزم الجيوش في أسبوع إنهزم في يومين تحت طائلة صواريخ المقاومة التي دكت مستعمراته ليلاً و نهاراً.

اليوم و بعد كل الهزائم التي فرضها محور المقاومة على العدو الصهيوني نرى بداية مؤامرة أمريكية صهيونية جديدة تحمل عنوان صفقة القرن، أصبح عراً بها بعض الدول محور التطبيع والذل والإستسلام تهدف إلى الإنقلاب على إنتصارات محور المقاومة لاسيما المقاومة الفلسطينية الباسلة.

وعلى ما تقدم تتقدم الحوزات العلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالدعوة لجميع أبناء الأمة الإسلامية للتعبير عن رفض هذه الصفقة المشبوهة ودعم الشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية وتؤكد على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي هي اليوم رأس حربة العالم الإسلامي في التصدي لمؤامرات الأمبريالية الأمريكية والصهيونية، من منطلق دينها وإعتقادها ودستورها ومبادئها وتوجيهات قائدها سماحة ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي دام ظله تعتبر دعم المقاومة حتى تحرير آخر شبر من أراضى المسلمين وعلى رأسها القدس الشريف واجباً لن تتركه حتى لو تركه كل العالم. كما تعتبر تصديها و صمودها أمام مخططات و مؤامرات أمريكا واجباً شرعياً ودينياً خالداً حتى النصر النهائي.

و ما النصر إلا من عند الله

عليرضا أعرافي

رئيس الحوزات العلمية - قم المقدسة

24 رمضان المبارك 1440